

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا سُبْحَانَ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

رسالة المسجد

السنة الثامنة - العدد الأول - محرم 1431 هـ - جانفي 2010 م

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

✽ أصول النشريسي في فتاوى المعيار.

✽ أدب الطريق من المنظور الديني.

✽ آفة حوادث الطريق.



رسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

المدير العام مسؤول النشر

الدكتور بو عبد الله غلام الله
وزير الشؤون الدينية والأوقاف

رئيس التحرير: الدكتور محمد عيسى، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني.
مستشار المدير العام: الأستاذ حمزة يدوغي، مفتش مركزي.
أمينة التحرير: الأستاذة منية سليم، المديرية الفرعية للبرامج وتحسين المستوى.

هيئة التحرير

- أ.د. عبد الله بوخلخال، مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.
- أ.د. عمار مساعدي، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر.
- أ.د. عمار طالبي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر.
- أ.د. عبد القادر خياطي، مستشار السيد الوزير.
- د. يوسف بلمهدي مستشار السيد الوزير.
- د. عبد القادر فضيل، مدير مؤسسة العصر للمنشورات الإسلامية.
- د. مصطفى باجو، باحث جامعي.
- د. عبد العزيز راس مال، مدير الثقافة الإسلامية.
- د. محند أو إدير مشنان، المدير الفرعي للتعليم القرآني.
- أ. يحيى دوري، المدير الفرعي للتوجيه الديني والنشاط المسجدي.

المشروبات

3

■ الافتتاحية. / السيد الوزير.

7

■ العلاقات الدعوية بين الأمة الإسلامية وغيرها. / خميس بن عاشور.

14

■ القابلية للتنصير ... لماذا الآن؟. الأستاذ محمد أرزقي فراد.

24

■ الأصول التي استند إليها أبو العباس الونشريسي. / عفيفة خروبي.

46

■ جواز قراءة القرآن على الميت وعند القبر. / الدكتور رشيد كهوس.

57

■ حوادث المرور: الأسباب والنتائج. / الملازم الأول هاني سمير.

69

■ أدب الطريق من المنظور الديني. / الشيخ عبد الرحمن بعموري.

79

■ آفة حوادث المرور. / المجلس العلمي لولاية غرداية.

87

■ آداب الطريق والسلامة المرورية. - خطبة نموذجية.

المسجد على جبهة تأمين الطرقات

الدكتور بو عبد الله غلام الله

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

تستأنف رسالة المسجد صدورها مع بداية 2010 مثلما يستأنف موقع وزارة الشؤون الدينية نشاطه ويفتح صفحاته الالكترونية للمطالعين والمراسلين والمستفسرين.

ولعل أهم حدث يصدمنا في الحال وفي الشهور القليلة الماضية هو مشكل حوادث المرور، هذه الآفة القاتلة التي تجاوز عدد ضحاياها عدد من قتلهم أي مرض مزمن أو أية آفة اجتماعية أخرى، بل لقد أصبحت حوادث المرور آفةً يتوجب على المجتمع- متمثلاً في مختلف مؤسساته، وفي مقدمتها المسجد- أن يتصدى لها للحد من ضررها وتنبه الناس إلى أخطارها.

إن الارتفاع الملحوظ في نسبة حوادث المرور، وفي التصاعد العمودي لأعداد الضحايا لهو مصيبة تفوق وطأتها إمكانية الاحتمال بخاصة وأنها تمتنع عن كل توقع، باستثناء التوقع الإحصائي الاستشراقي الذي لا يكاد يفيد في التقليل من عدد الضحايا ولا من الآلام والخسائر المصاحبة لها والمنجرة عنها، ذلك أن كلا من المتسبب فيها والمعرض لها وبقية ضحاياها لا يكادون يعرفون مسبقاً ماذا

ينتظرهم، إذ لو كان أحدهم يعرف ما هو مقدم عليه لما غادر بيته أو مكان عمله ذلك اليوم المشؤوم، فكل سائق يظن في قرارة نفسه أن ما وقع للآخرين هو غير معني به، وهنا يكمن الخطر والخطأ معا، وما يجب أن يعلمه ويقتنع به كل سائق مركبة سيارة كانت أو حافلة أو شاحنة أنه مقبل على خطر داهم، وأن واجبه ليس في أن يغفل عن هذا الخطر الدائم وإنما واجبه الأساسي هو أن يفكر منذ الانطلاق كيف يتقي الخطر الشديد الاحتمال الذي سوف يواجهه.

ومما يزيد من شدة الاحتمال أولا هو أن طرق السير ليست مخصصة له وحده، وإنما هو يستعملها، ويستعملها العشرات بل المئات والآلاف غيره، وعليه أن يفكر في حقوق هؤلاء المستعملين قبل أن يفكر في حقه هو في استعمال الطريق، وعليه أن يفكر جيدا بأنه لا يستطيع أن يؤمن حق غيره من مستعملي الطريق إذا كان لا يتحكم في مركبته بأن يسيطر عليها سيطرة تامة، وهو لا يستطيع أن يتحكم فيها ويسيطر عليها سيطرة تامة إلا بشروط أهمها أن تكون مؤمنة من الناحية التقنية، وأن تكون مكوناتها الأساسية قد خضعت إلى المراجعات الضرورية. كما يجب أن تكون مؤمنة من الناحية الإدارية.

ومن الأخطار الفادحة التي تفقد السائقين السيطرة على مركباتهم الحالة النفسية والجسدية التي يكون عليها السائقون، مثل القيادة في حالة التعب وغلبة النوم أو في حالة ضعف الرؤية وبخاصة في الليل... والأدهى من ذلك أن يتناول السائق بعض الأدوية المنبه عليها طبيا وكذلك إقدامه على تناول الكحول والمخدرات. إن السائق في مثل هذه الحالات لا يكون مجازفا فقط بحياته وبحياة الغير، وإنما يكون مجرما يجب أن يحرم من هذا الحق مدى الحياة. ولا يُكتفى فيه بالسحب المؤقت لرخصة السياقة.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن ملاحظات مكوني السائقين ومهندسي

الطرق والمواصلات، ما فتئت تؤكد أن المركبات في حالة التوقف ليست هي نفسها عندما تنطلق في الطريق وتتضاعف سرعتها، بحيث كلما زادت سرعة المركبة عن حد معين كلما ضعفت قوة التحكم فيها والسيطرة عليها.

يجب أن يدرك السائق أنه بمجرد أن تنطلق مركبته في الطريق قد أدخل خطراً إلى المجتمع، وكونه أدخل خطراً هو السبب في تحميله مسؤولية ما ينجم عن ذلك الخطر من خسائر للآخرين في ممتلكاتهم وفي أرواحهم ولهذا يتحتم عليه أن يقرأ حساب ذلك الخطر وما يحتمل أن ينجم عنه من خسائر. وبما أن الخسائر المحتملة يستحيل أن يستطيع سائق المركبة أو مالكيها أن يعوضها، يجب عليه إذن أن يكتتب لدى إحدى مؤسسات التأمين التي تعوض الخسائر التي يحتمل أن يتسبب فيها، وكثيراً ما تكون خسائر باهظة.

إن قيادة السيارة ليست متعة فقط، ولا هي مجرد حاجة أو مهنة وإنما هي ثقافة، ثقافة تعمق الوعي بالعيش مع الغير، وبحقوق الغير، بل وتجعل الإنسان يحس بحاجته إلى هذا الغير، وإن كان لا يعرفه ولا يتصل به أبداً. وبما أنه يحتاج إلى هذا الغير، فإن هذا الغير يحتاج إليه كذلك وعليه أن يؤدي واجبه نحو غيره كما يطلب من الغير أن يؤدي واجبه نحوه وقديماً قال الشاعر الحكيم:

الناس للناس من بدو وحاضرة بعض لبعض وان لم يشعروا خدام

وقال عليه الصلاة والسلام: ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)).

وقد حثت الشريعة الإسلامية على احترام ملك الغير وحرمت النيل منه. وحتى الأخذ منه لا يكون مقبولا إلا بإذن صاحبه، كما حرمت الاعتداء على حياة الناس وشرعت في ذلك قصاصاً في حالة الاعتداء العمدي، وتعويضاً في حالة

الخطأ. وقررت هذا التعويض حسب الحالة بأن تكون الخسارة عضوا في الجسم أو قتلا. وجعلت للنفس أكبر تعويض. نعم إن قتل النفس خطأ كما هو واقع في حوادث المرور يستوجب نوعين من التعويض، أولا التعويض المادي المستحق من المتسبب في القتل لورثة الهالك، والتعويض الديني المتمثل في تحرير رقبة أو في صوم شهرين متتابعين بدون انقطاع إذا امتنع تحرير رقبة كما هو الواقع في الوقت الحاضر.

إن خسائر حوادث المرور لا يقتصر ضررها على الشخص المصاب وحده، وإنما يمتد ضررها إلى المجتمع الذي تقع فيه تلك الحوادث بدءا من الخسارة المادية في الآلات التي كلفت اقتصاد المجموعة الاجتماعية وقتا ومالا في انجازها أو شرائها وأكبر منها الخسارة البشرية، إذ الهالك قد يكون رب أسرة فقدت بعده من يعيلها وقد يكون معلما أو طبيا أو مهندسا بذلت المجموعة وقتا ومالا في إعداده وتفقد معه من يتولى المهام التي كان ينهض بها.

إذن علينا أن نعد برامج ثقافية واسعة توجه إلى المترشحين للحصول على رخصة قيادة السيارات، وأن لا تبدأ دروس تدريبهم إلا بعد نجاحهم في هذه الثقافة الاجتماعية والدينية، إذ يجب أن يمر المترشح أولا من المشاركة والامتحان في دروس تتعلق بثقافة المعاملة ثم في دروس يكون موضوعها قانون المرور، وما يتناوله من إشارات وتوجيهات، وعقوبات، ثم في الأخير تبدأ فترة التدريب العملي الذي تمتحن خلاله النتائج التي حصل عليها المتدرب في السلسلتين السابقتين.